

مقدمة: يتسم المجال العالمي بتركيبية ثنائية نتيجة للتفاوت في التقدم الاقتصادي والاجتماعي بين البلدان المتقدمة و البلدان النامية وفقا لعوامل اقتصادية واجتماعية متداخلة . ماهي مظاهر التفاوت في التقدم الاقتصادي والاجتماعي ؛ وماهي عوامله ؛ وماهي خصائص تركيبية المجال العالمي ؛ (أ)التفاوت في التقدم الاقتصادي المؤشر البلدان المتقدمة البلدان النامية التفاوت في الطاقة الانتاجية تتميز البلدان المتقدمة بضخامة الطاقة الانتاجية : - تساهم ب أكثر من نصف القيمة المضافة الصناعية في العالم سنة 2022 (48%) نظرا لارتفاع حصتها من الصناعات المتطورة ذات قيمة مضافة عالية كصناعات التكنولوجيا العالية والصناعات الجوفضائية (ثلث الانتاج العالمي) الى جانب مساهمتها باكثر من ثلثي الانتاج العالمي للسيارات - 36% - سنة 2022 - تحتل المراتب الاولى عالميا في الانتاج الفلاحي (تساهم باكثر من نصف الانتاج العالمي من القمح سنة 2022 (55%) - اهمية الخدمات في التشغيل وفي الاقتصاد === بلغت البلدان المتقدمة طور المجتمع ما بعد صناعي نظرا لاهمية الخدمات في التشغيل و في الاقتصاد (تساهم ب أكثر من ثلثي الناتج الداخلي الخام سنة 2021) وهو ما يعرف بثلاثة الاقتصاد تتميز البلدان النامية ب: - تنامي حصتها من القيمة المضافة الصناعية العالمية (52% سنة 2022) و من الصادرات العالمية من المنتجات المعملية ولم يكن ذلك نتيجة للتنمية الصناعية الذاتية وانما بفضل توطن الشركات عبر القطرية وفروعها التابعة لبلدان الشمال ببلدان الجنوب - التخصص في انتاج منتجات معملية ذات قيمة مضافة متوسطة او ضعيفة (تساهم ب 79% من الانتاج العالمي للفولاذ سنة 2022) - اعتماد معظم اقتصاداتها على القطاع الفلاحي ويتخصص بعضها مثل البرازيل في انتاج فلاحية تصديرية (سكر - قهوة ...) بينما تعجز عن تحقيق اكتفاءها الذاتي - تضم القطاع الثالث الذي يتميز بهيمنة الانشطة غير المهيكلة فهو يساهم ب 48% من التشغيل سنة 2018 التفاوت في النفوذ العالمي تتمتع البلدان المتقدمة بنفوذ عالمي قوي من مظاهره : * النفوذ التجاري : تساهم البلدان المتقدمة ب 59% من صادرات السلع والخدمات سنة 2022 فضلا عن تحكمها في النظام التجاري العالمي * النفوذ المالي و النقدي : من مظاهره - امتلاك عملات قوية (الدولار - اليورو - اليان ...) وهي تستأثر ب 85, 4% من مدخرات الصرف لدى البنوك المركزية في العالم سنة 2021 - وجود بنوك قوية تهيمن على الاستثمار الاجنبي غير المباشر الى جانب توفر بورصات عالمية (نيويورك - لندن . - امتلاك اكثر من ثلثي الشركات عبر القطرية (74% من بين 500 شركة اولى في العالم سنة 2022) تقوم بالتحكم في وجهة الاستثمارات الاجنبية علاوة على فرض توجهاتها على المنظمات الدولية نفوذ عالمي محدود لبلدان الجنوب : و يظهر ذلك من خلال : * ضعف النفوذ التجاري باعتبارها طرف هامشي في التجارة العالمية (باستثناء لصين و الدول الصناعية الجديدة التي تمكنت من تدعيم مكانتها في التجارة العالمية) * وزن مالي محدود : نظرا للافتقار الى العملات القوية والبورصات العالمية (باستثناء بورصتي شنغاي و هونكغ بالصين) تفاوت القدرة على التحكم في التكنولوجيا قدرة هائلة على التحكم في التكنولوجيا: === تسيطر الدول المتقدمة على 60/ من براءات الاختراع المسجلة في العالم و نسبة هامة من جوائز نوبل في العلوم التاخر التكنولوجي و الفجوة الرقمية : تشكو البلدان النامية من التأخر التكنولوجي وهو ما يظهر في انخفاض نسبة المشتغلين في أنشطة البحث و التطوير (35/) باستثناء الصين التي تساهم ب 21% من اجمالي نفقات البحث والتطوير وتحتل المرتبة 2 عالميا الى جانب كوريا الجنوبية و الهند === تنخفض حصة البلدان النامية من براءات الاختراع وتشكو من الفجوة الرقمية نظرا لضعف قدرتها على التحكم في تكنولوجيات الاتصال ب) التفاوت في التقدم الاجتماعي المؤشر الدول المتقدمة الدول النامية 7% من الناتج الداخلي الخام العالمي سنة 2022 رغم انها لا تضم سوى 16, 8% سكان العالم === يقدر معدل الدخل الفردي قرابة 45 الف دولار في السنة وتتركز الثروة لدى اقلية تعيش ببلدان الشمال مثال ثروة جيف بيزوس صاحب شركة امزون الامريكية تعادل الناتج الداخلي الخام لعدد كبير من الدول الافريقية الفقيرة تضم الدول النامية اكثر مناربعة اخماس سكان العالم و تتقاسم 3, 40% من الثروة في العالم === يقدر معدل نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في حدود 6120 دولار للفرد في السنة و توجد تباينات حادة بين البلدان النامية حيث يفوق الدخل الفردي 50 الف دولار في الدول الصناعية الجديدة بينما ينخفض الى اقل من 1000 دولار في عدة بلدان افريقية - === ينتشر الفقر و الفقر المدقع خاصة باسيا الجنوبية و افريقيا جنوب الصحراء 4% سنة 2022 * التعليم : ترتفع نسبة الامية الى اكثر من 22% و تفوق الثلث بافريقيا جنوب الصحراء (830) مثل اقطاب الثالوث و دول اخرى مثل كندا و سويسرا و استراليا... مؤشرات تنمية بشرية متباينة : - مؤشر تنمية بشرية عال وعال جدا : كوريا الجنوبية ودول الخليج مؤشر متوسط (بين 0.830 و 0.500) في عدد كبير من بلدان الجنوب مثل الصين والهند - مؤشر ضعيف (اقل من 0.500) كبلدان افريقيا جنوب الصحراء (2) عوامل التفاوت في التقدم ا) العوامل الاقتصادية دور الهيمنة الاقتصادية فرضت الدول المتقدمة هيمنتها على الدول النامية عن طريق : - الاستعمار : مكّن الدول المتقدمة من نهب

الثروات بينما تسبب في اختلال التوازنات التقليدية للبلدان النامية - عولمة الاستثمار الاجنبي المباشر منذ ثمانينات القرن 20 ادى الى تكريس هيمنة الدول المتقدمة وشركاتها عبر القطرية على اقتصادات البلدان النامية التي عجزت في معظمها عن الاندماج في العولمة وتعمقت تبعيتها التكنولوجية والمالية التقسيم العالمي للعمل تقسيم عالمي للعمل ملائم للدول المتقدمة : * الى حدود بداية السبعينات تختص الدول المتقدمة في انتاج وتصدير المنتجات الصناعية بينما يصدر العالم النامي المواد الاولية *منذ بداية السبعينات استفادت الدول المتقدمة من التقسيم العالمي الجديد بانتاجها وتصديرها للخدمات و المنتجات الصناعية ذات قيمة مضافة عالية. بينما اصبحت البلدان النامية تختص في انتاج وتصدير منتجات ذات قيمة مضافة متوسطة اضعيفة مما ادى الى تدهور طرفي التبادل وبالتالي عجز الموازين التجارية . ورغم تصدير الدول النفطية للموارد الطاقية الا انها لم توظف عائداتها في استثمارات منتجة وظلت اقتصاداتها هشة. عبء الدين تفاقمت مديونية البلدان النامية : تبلغ قيمة الدين الخارجي للبلدان النامية 9296مليار دولار 2021 و هو يمثل 14 . كما تقدر خدمة الدين ب1246 . 7مليار دولار مما يتسبب في استنزاف اقتصادات هذه البلدان وعرقلة جهود التنمية ب) العوامل البشرية تباين الوضع الديمغرافي *وضع ديمغرافي ملائم للدول المتقدمة استفادت الدول المتقدمة في القرن 19 من الانفجار الديمغرافي الذي مكن من توفير اليد العاملة وتستفيد اليوم من بلوغ مرحلة النضج الديمغرافي الذي يتميز بنمو طبيعي ضعيف يتزامن مع نمو اقتصادي سريع . ولمواجهة ظاهرة التهرم السكاني تم اعتماد سياسة هجرية انتقائية لتغطية حاجيات الاقتصاد من الكفاءات و الامدغة *وضع ديمغرافي معرقل للتنمية بالبلدان النامية : تشكو البلدان النامية من الانفجار الديمغرافي الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة الفتوة وتضخم النفقات الاجتماعية (الصحة -التعليم- ...) على حساب الاستثمارات المنتجة مما يجعلها تلجأ الى المديونية تباين الرصيد البشري *رصيد بشري داعم للتنمية في البلدان المتقدمة تتميز الدول المتقدمة بتعدد مزايا الرصيد البشري من ذلك ارتفاع معدل الدخل الفردي (اكثر من 45000 دولار للفرد في السنة) مما يوفر سوقا استهلاكية ضخمة كما تتميز هذه البلدان بتوفر يد عاملة مؤهلة وعالية التكوين تغذيها الهجرة الوافدة *رصيد بشري معيق للتنمية ببلدان الجنوب : تشكو البلدان النامية من ضعف الدخل الفردي (معدل الدخل الفردي 5000 دولار في السنة) ومن انتشار الفقر و البطالة مما يحول دون توفير سوق استهلاكية . 3) مجال عالمي ثنائي التركيبية (أ) الشمال : مركز نظام- العالم الثالث : *الولايات المتحدة الامريكية *الاتحاد الاوروبي *اليابان يضم 11 . 4% من سكان العالم سنة 2022 ويتمتع بنفوذ عالمي : *يمتلك الثالث قوة انتاجية بتحقيق ¼ القيمة المضافة الصناعية العالمية و يهيمن على نصف الادفاق التجارية العالمية و يستأثر 45 . 8% من الناتج الداخلي الخام العالمي سنة 2022 ويمتلك 55% من بين 100 شركة عبرقارية اولى في العالم *يتمتع الثالث بنفوذ مالي قوي من خلال: - امتلاك عملات قوية (الدولار و اليان و اليورو) تستأثر ب84 . - امتلاك بورصات عالمية قوية (نيويورك - باريس...) - التأثير على المؤسسات المالية العالمية كصندوق النقد الدولي و البنك العالمي *تحتوي اقطاب الثالث على ميقالوبوليس تمثل مجال تركيز النفوذ العالمي بفضل حواضرها العالمية مثل نيويورك - باريس - طوكيو *يمتلك الثالث أقطابا عالمية قوية : استفاد الاتحاد الاوروبي من عمليات التوسع المتعاقبة ونجاعة السياسات المشتركة ولكنه يضل قوة غير مكتملة نظرا لافتقارها النفوذ الجغرافي . وهو يضم قوى عالمية مثل فرنسا قوة متوسطة و المانيا قوة اقتصادية عالمية كبرى - اليابان :يمثل قوة اقتصادية عالمية كبرى : غزت منتجاته الصناعية واستثماراته العالم بفضل نجاعة هيكله الاقتصادية و تحكمه في التكنولوجيا علاوة على تميّزه حضور متميز باسيا رغم افتقاره للنفوذ العسكري و السياسي. البلدان في طور الانتقال الاقتصادي: اوروبا الشرقية والوسطى (غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي) +البلدان المستقلة و روسيا مرت بصعوبات اقتصادية في تسعينات القرن العشرين بسبب انتقالها من الاقتصاد الاشتراكي الى اقتصاد السوق وتمكنت في مطلع القرن الحالي من تحقيق نمو اقتصادي سريع بفضل استقطابها للاستثمار الاجنبي المباشر وهي تساهم ب3% من الناتج الداخلي الخام العالمي سنة 2022 وتبرز فيها روسيا كقوة عالمية بصدد التحول تسعى الى استرجاع هيبتها في العالم وهي عضو في مجموعة البريكس (الى جانب الصين و البرازيل و الهند و جنوب افريقيا) بلدان متقدمة اخرى